

بحار الأنوار

[65] 24 - نوار الراوندي: عن عبد الواحد بن إسماعيل الرؤياني عن محمد بن الحسن

التميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى ابن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أو ثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الارض ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء (1). تبيان: قال في النهاية: المحجن: عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة ومنه الحديث: كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن به قال: تعلق بمحجني انتهى (2) وأقول: صاحب الكلب إشارة إلى ما رواه الدميري عن مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينما امرأة تمشي بفلاة من الارض إذا اشتدت عليها العطش فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا يأكل الثرى من العطش، فقالت: لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي، ثم نزلت البئر فملأت خفها وأمسكته بفيها، ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها، فقالوا: يا رسول الله أو لنا في البهائم أجر؟ قال: نعم في كل كبد رطبة أجر (3). وقال في النهاية: وفيه: " فإذا كلب يأكل الثرى من العطش " أي التراب الندي (4). أقول: فالظاهر على هذا صاحبة الكلب التي أروته إلا أن يكون إشارة إلى قصة أخرى شبيهة بذلك.

(1) نوار الراوندي: 28. (2) النهاية 1:

238. (3) حياة الحيوان 2: 197 و 198. (4) النهاية 1: 148.